ـــــل دمّرت بنية جنين التحتية تماماً

ـــة في غـزة ولا دولـة دونـها

الصليب الأحمر يقل رهائن إسرائيليين

من إطلاق سراح أسرى فلسطينيين

فيما أفضى اتفاق الهدنة الذي أتى بعد أسابيع من الوساطات المصرية القطرية الأميركية، حتى الآن إلى إطلاق سراح نحو 180 فلسطينيا من النساء والأطفال المحتجزين في السجون الإسرائيلية، مقابل الإفراج عن 66 إسرائيلياً من النساء والأطفال أيضاً، فضلاً عن عدد من الأجانب.

من جهة أخرى بعدما ذكر مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية أن واشنطن تعتزم قريبا إرسال 3 طائرات شحن عسكرية تحمل مساعدات إنسانية، وصلت منها واحدة، كشفت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID)، بعض التفاصيل.

فقد أعلنت الوكالة أنها قدمت 24.5 طن متري من الإمدادات الإنسانية الأساسية المخصصة لسكان قطاع غزة.

وأوضحت في بيان، أن المساعدات نقلت عبر طائرة تابعة للقوات الجوية الأميركية من طراز «سي17-» إلى مصر، حيث تنقل برا إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، ثم يتم توزيعها من قبل وكالات الأمم المتحدة.

يأتي هذا بعدما حطت الطائرة العسكرية الأميركية الأولى في شمال سيناء، الثلاثاء، فيما تخطط الولايات المتحدة لرحلات جوية إضافية في الأيام المقبلة، تحمل مزيدا من المساعدات للقطاع، بحسب بيان الوكالة الأميركية.

وشملت الطائرة الأولى إمدادات طبية لدعم النظام الصحي في قطاع غزة، وأغذية جاهزة للاستخدام للسكان النازحين، البالغين والأطفال على حد سواء.

على أن تكون المرحلة الثانية لتوريد السلع التجارية بما يصل لنحو 300 إلى 400 شاحنة يومياً، حيث سيكون من الضروري توسيع عمليات تفتيش البضائع التي تدخل القطاع.

وكان مسؤولون في البيت الأبيض قد أعلنوا في وقت سابق، الثلاثاء، أن الولايات المتحدة سترسل 3 طائرات عسكرية محملة بمساعدات إنسانية حيوية لقطاع غزة.

وجاءت هذه المساعدات الأميركية في ظل وقف مؤقت لإطلاق النار مستمر منذ الجمعة وحتى صباح الخميس، بين إسرائيل وحركة حماس، مما سمح بإدخال المزيد من المساعدات.

من جهة أخرى بعيد اجتماع لوزار خارجية دول حلف شمال الأطلسي في بروكسيل، وقبل زيارته المرتقبة إلى إسرائيل، أكد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أن مناقشاته في تل أبيب ستركز على تمديد الهدنة في غزة.

وقال خلال تصريحاته أمس الأربعاء أنه سيبحث أيضاً مع المسؤولين الإسرائيليين كيفية تحقيق أهداف إسرائيل لمنع تكرار ما حدث في 7 أكتوبر، في إشارة إلى الهجوم المباغت الذي شنته حركة حماس على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة.

كما أوضح أن بلاده تسعى للحد من عدد الضحايا بين الفلسطينيين وتخفيف معاناتهم وتسهيل مغادرة الأجانب من غزة.

وشدد على أن واشنطن «ستفعل كل ما بوسعها في الأيام المقبلة من أجل تمديد الهدنة، ما يفسح المجال لإيصال المزيد من المساعدات» إلى القطاع الخاضع لحصار إسرائيلي مطبق منذ السابع من أكتوبر.

من آثار الدمار في قطاع غزة

بلينكن: سأبحث في تل أبيب سبل منع تكرار هجوم حماس

خامنئي: لم نقل يوماً ارموا الصهاينة في البحر

إلى ذلك، اعتبر أن حل الدولتين لا يزال المسار الوحيد للسلام والأمن بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وأشار إلى أن المجتمعين في بروكسيل، ناقشوا مستجدات غزة، لكنه أكد أن اهتمام دول الحلف لم يتراجع في ما يتعلق بأوكرانيا أيضا وشرق البلقان.

أتت تلك التصريحات بعد أن حط مدير وكالة المخابرات المركزية ويليام بيرنز الثلاثاء، في الدوحة للقاء مدير الاستخبارات الإسرائيلية ديفيد بارنيا، فضلا عن مسؤولين قطريين ومصريين من أجل بحث «المرحلة المقبلة» من اتفاق الهدنة، وفق ما أوضحت سابقا مصادر مطلعة لوكالة رويترز.

وتتركز جهود الوسطاء الدوليين حالياً (الولايات المتحدة وقطر ومصر) الذين عقدوا على مدى الأسابيع الماضية لقاءات حثيثة من أجل التوصل لاتفاق الهدنة المؤقتة وصفقة تبادل الأسرى، الذي أبصر النور يوم الجمعة الفائت، على حث كل من حماس وإسرائيل على توسيع نطاق مفاوضاتهما بشأن ملف الأسرى، والذي اقصرت حتى الآن على النساء والأطفال، بحيث يشمل الاتفاق إطلاق سراح رجال وعسكريين إسرائيليين أيضاً، فضلا عن مناقشة تمديد وقف إطلاق النار «لفترة أطول» مع الأخذ في الاعتبار الطلب الإسرائيلي القاضي بأن تطلق حماس ما لا يقل عن 10 أشخاص يومياً.

من جانب آخر في وقت تتصاعد فيه تصريحات المجموعات المسلحة المدعومة من إيران في المنطقة، داعية إلى قتال الإسرائيليين، والصهاينة، على خلفية الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، أطل المرشد الإيراني علي خامنئي في تصريح لافت.

فقد اعتبر أن من يتهم بلاده بسعيها إلى رمي الصهاينة في البحر كاذب.

وقال خامنئي في تغريدة على حسابه العربي الرسمي في منصة إكس أمس الأربعاء: «يكذب بعض الأشخاص في العالم حين يدّعون أن إيران تقول: يجب رمي اليهود والصهاينة في البحر».

كما أردف مؤكداً أن «إيران لم تقل ذلك أبدا». بل أوضح أن بلاده تعتبر أن «أصوات الناس هي من يحدد مصير الصهاينة».

وفي ما يتعلق بالصراع الدائر منذ السابع من أكتوبر الماضي بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، اعتبر أن «الحكومة التي ستتشكل بأصوات الشعب الفلسطيني ستقرر هل الذين جاؤوا من دول أخرى سيبقون أو يرحلون» في إشارة إلى الإسرائيليين والصراع الفلسطيني الإسرائيلي المستمر منذ سنوات.

وكان ثلاثة مسؤولين كبار كشفوا الأسبوع الماضي أن المرشد الإيراني علي خامنئي وجه رسالة واضحة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية عندما التقيا في طهران أوائل نوفمبر، قائلا إن «حماس لم تبلغ إيران بهجوم السابع من أكتوبر، ومن ثم فإن طهران لن تدخل الحرب نيابة عنها».

كما أضافوا أن خامنئي أكد لهنية في الوقت عينه أن بلادهس تواصل تقديم دعمها السياسي والمعنوي للحركة لكن دون التدخل بشكل مباشر، حسب ما نقلت وكالة «رويترز».

كذلك، ذكر مسؤول من حماس أن المرشد الإيراني حث هنية على إسكات تلك الأصوات في الحركة التي تدعو علناً طهران وحليفها حزب الله إلى الانضمام للمعركة.

ومنذ تفجر الصراع بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في السابع من أكتوبر، إثر الهجوم المباغت الذي شنته حماس على مستوطنات إسرائيلية في غلاف غزة، ارتفعت وتيرة التهديدات من قبل عدة فصائل ومجموعات مدعومة إيرانياً سواء في العراق أو سوريا ولبنان، فضلا عن اليمن.

فيما حذر العديد من الدول الغربية والمحللين على السواء، من احتمال توسع الحرب المشتعلة إلى صراع إقليمي أوسع.

من ناحية أخرى فيما لا يزال الموقف الإسرائيلي على حاله لجهة استئناف الحرب على قطاع غزة بعد انتهاء الهدنة المؤقتة بين إسرائيل وحركة حماس، جددت رئيسة المفوضية الأوروبية موقفها من هذا الملف.

وأكدت أورسولا فون دير لاين «أن لا مجال إطلاقاً لعودة حماس إلى غزة أو أن تشكل جزءاً من السلطة المولية إدارة القطاع».

كما اعتبرت في مقابلة مع مجلة «بوليتيكو»، أمس الأربعاء، أن غزة جزء من أراضي الدولة الفلسطينية، لذا على السلطة الفلسطينية وحدها أن تديرها أو تحكمها.

إلى ذلك، رأت أن «أمام الفلسطينيين والإسرائيليين فرصة العمر لإيجاد حل سياسي للنزاع الطويل بينهما»، مشددة على أن «حل الدولتين يبدو الأكثر احتمالا الآن مما كان قبل الحرب».

وقالت: «حان الوقت لحسم المفاوضات نهائيا بشأن بعض القضايا مثل حدود 1967 والقدس الشرقية».

وكانت عدة دول أوروبية فضلا عن الولايات المتحدة، بدأت منذ الشهر الماضي تبحث خيارات ما بعد الحرب، ومسألة حكم القطاع الفلسطيني المكتظ بالسكان لاسيما مع تصميم إسرائيل على «سحق» حماس، وفق ما أكد مسؤولوها أكثر من مرة.

وبحثت تلك الدول عدة خيارات، من ضمنها إمكانية تدويل إدارة القطاع، وتشكيل تحالف دولي يدير غزة.

كما ناقشت مسألة تسليم الحكم فيه إلى السلطة الفلسطينية على الرغم من تمنع الأخيرة وتحفظها على مثل هذا الاحتمال لاسيما في الوقت الحالي، حيث لا تزال الحرب الإسرائيلية مستعرة في غزة.

كذلك، طرح خيار إنشاء قوة حفظ سلام على غرار تلك التي تشرف على اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية لعام 1979، ووضع غزة تحت إشراف مؤقت للأمم المتحدة، أو حتى منح الإشراف المؤقت عليها لدول من المنطقة كمصر.

وكان عدة مسؤولين إسرائيليين أكدوا مرارًا في السابق أنهم لا ينوون احتلال غزة، لكنهم شددوا في الوقت عينه على أنهم لن يسمحوا لحماس بالاستمرار في الحكم بعد هجوم السابع من أكتوبر.

من المساعدات الإنسانية التي وصلت إلى قطاع غزة

أطفال نازحون من غزة يحاولون الحصول على الطعام